ورابعها ام الكتاب وام القران وقد كره ابن سيرين ان يسمى ام الكتاب وكره
الحسن ان يسمى ام القران ووافقهما بقي بن مخلد لان ام الكتاب هو اللوح المحفوظ قال
تعالى وعنده ام الكتاب وانه في ام الكتاب وايات الحلال والحرام قال تعالى ايات
محكمات هن ام الكتاب قال المرسي وقد روي حديث لا يصح لا يقولن احدكم
ام الكتاب وليقل فاتحة الكتاب قلت هذا لا اصل له في شي من كتب الحديث وانما اخرجه
ابن الضريس بهذا اللفظ عن ابن سيرين فالتبس على المرسي وقد ثبت في الاحاديث
الصحيحة تسميتها بذلك فاخرج الدارقطني وصححه من حديث ابي هريرة مرفوعا
اذا قراتم الحمد فاقروا بسم الله الرحمن الرحيم انها ام القران وام الكتاب والسبع المثاني
واختلف لم سميت بذلك فقيل لانها يبدا بكتابتها في المصاحف وبقرايتها في الصلوة قبل
السورة قاله ابو عبيدة في مجازه وجزم به البخاري في صحيحه واستشكل بان
ذلك يناسب تسميتها فاتحة الكتاب لا ام الكتاب واجيب بان ذلك بالنظر الى
ان الام مبدا الولد قال الماوردي سميت بذلك لتقدمها وتاخر ما سواها
تبعا لها لانها امته اي تقدمته ولهذا يقال لراية الحرب ام لتقدمها واتباع الجيش لها
ويقال لما مضى من سني الانسان ام لتقدمها ولمكة ام القرى لتقدمها على سائر
القرى وقيل ام الشي اصله وهي اصل القران لانطوايها على جميع اغراض القران وما
فيه من العلوم والحكم كما سياتي تقريره في النوع الثالث والسبعين وقيل سميت
بذلك لانها افضل السور كما يقال لرئيس القوم ام القوم وقيل لان حرمتها كحرمة
القران كله وقيل لان مفزع اهل الايمان اليها كما يقال للراية ام لان مفزع العسكر
اليها وقيل لانها محكمة والمحكمات هن ام القران خامسها القران العظيم روى احمد
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لام القران هي ام القران وهي
السبع المثاني وهي القران العظيم وسميت بذلك لاشتمالها على المعاني التي في القران
سادسها السبع المثاني ورد تسميتها بذلك في الحديث المذكور واحاديث
كثيرة اما تسميتها سبعا فلانها سبع ايات اخرج الدارقطني ذلك عن علي
وقيل لان فيها سبعة اداب في كل اية ادب وفيه بعد وقيل لانها خلت من سبعة
احرف الثا والجيم والخا والزاي والشين والظا والفا قال المرسي وهذا

اصحن

اصحن مما قبله لان الشي انما يسمى بشي وجد فيه لا بشي فقد منه واما المثاني فيحتمل
ان يكون مشتقا من الثنا لما فيها من الثنا على الله ويحتمل ان يكون من الثنيا لان الله
استثناها لهذه الامة ويحتمل ان يكون من التثنية قيل لانها تثنى في كل ركعة
ويقويه ما اخرجه ابن جرير بسند حسن عن عمر قال السبع المثاني فاتحة الكتاب تثنى في
كل ركعة وقيل لانها تثنى بسورة اخرى وقيل لانها نزلت مرتين وقيل لانها على
قسمين ثنا ودعا وقيل لانها كلما قرا العبد منها اية ثناه الله بالاخبار عن فعله كما
في الحديث الصحيح وقيل لانها اجتمع فيها فصاحة المباني وبلاغة المعاني وقيل غير ذلك
سابعها الوافية كان سفيان بن عيينة يسميها به لانها وافية بما في القران من
المعاني قاله في الكشاف وقال الثعلبي لانها لا تقبل التنصيف فان كل سورة من
القران لو قرى نصفها في كل ركعة والنصف الثاني في اخرى لجاز بخلافها وقال
المرسي لانها جمعت بين ما لله وما للعبد ثامنها الكنز لما تقدم في ام القران
قاله في الكشاف وورد تسميتها بذلك في حديث انس السابق في النوع الرابع عشر
تاسعها الكافية لانها تكفي في الصلوة عن غيرها ولا يكفي عنها غيرها عاشرها
الاساس لانها اصل القران واول سورة فيه حادي عشرها النور ثاني عشرها
وثالث عشرها سورة الحمد وسورة الشكر رابع عشرها وخامس عشرها سورة
الحمد الاولى وسورة الحمد القصرى سادس عشرها وسابع عشرها وثامن عشرها
الراقية والشفا والشافية للاحاديث في نوع الخواص تاسع عشرها سورة الصلوة
لتوقف الصلوة عليها وقيل ان من اسمايها الصلوة ايضا لحديث قسمت الصلوة بيني
وبين عبدي اي السورة قال المرسي لانها من لوازمها فهو من باب
تسمية الشي باسم لازمه وهذا الاسم العشرون الحادي والعشرون سورة
الدعا لاشتمالها عليه في قوله اهدنا الثاني والعشرون سورة السوال لذلك
ذكره الامام فخر الدين الثالث والعشرون سورة تعليم المسيلة قال المرسي لان
فيها اداب السوال لانها بديت بالثنا قبله الرابع والعشرون سورة المناجاة
لان العبد يناجي فيها ربه بقوله اياك نعبد واياك نستعين الخامس والعشرون
سورة التفويض لاشتمالها عليه في قوله اياك نعبد واياك نستعين فهذا ما وقفت

Copyright © King Saud University